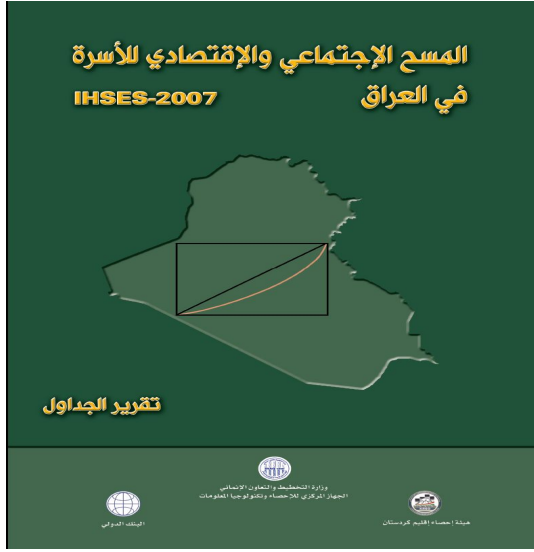




خلاصة حول مسح

عرض : د. قصي الجابري *

أصدر الجهاز المركزي للأحصاء المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق (Iraq Household Socio Economic Survey (IHSES) والمسمى مسح (إحساس) (IHSES).

ويعتبر هذا المسح حصيلة لجهود مضيئة بذلها الجهاز بالتعاون مع البنك الدولي ، ولا زالت الجهود حثيثة لتحليل مضامين هذا المسح .

بلغ حجم عينة المسح ١٨١٤٤ أسرة ، وبلغت استجابة الأسر حوالي ٩٨,٦% . وقد تم اختيار ٣٢٤ أسرة في كل طبقة ، وكان عدد الطبقات الكلي ٥٦ طبقة بواقع طبقة واحدة لحضر مركز كل محافظة وطبقة واحدة لبقية الحضر. وطبقة واحدة لريف المحافظة . وعليه يصبح لكل محافظة ثلاث طبقات عدا محافظة بغداد فقد شملت بخمس طبقات ، وقد أختيرت ٩٧٢ أسرة من كل محافظة لغرض اجراء المقابلات الميدانية عدا محافظة بغداد حيث شملت بـ ١٦٢٠ أسرة . حيث تم اختيار ٣٢٤ أسرة من حضر مراكز المحافظات ، ومن بقية الحضر ٣٢٤ أسرة . ومن الريف تم كذلك اختيار ٣٢٤ أسرة من ريف كل محافظة . وعليه يكون مجموع أسر كل محافظة ٩٧٢ أسرة . أما محافظة بغداد فكانت تختلف فقط من حيث حجم عينة مركز المحافظة حيث تم اختيار ٩٧٢ أسرة من حضر مركز المحافظة بدلاً من ٣٢٤ أسرة كما حصل مع بقية المحافظات .

تمثل مجتمع المسح الأسر المقيمة في العراق خلال الفترة من ٢٠٠٦/١١/١ - ٢٠٠٧/١٠/٣٠ . وقد بدأ المسح في ٢٠٠٦/١٠/٣٠ واستمر لغاية ٢٠٠٧/١١/٨ . وقد تم تقسيم فترة الأسناد الزمني للمسح الى ١٨ موجة أستغرق العمل في كل منها فترة ٢٠-٢١ يوماً . كما بلغ عدد فرق المسح ٥٦ فريقاً منها ثلاثة فرق لكل محافظة عدا بغداد فقد عمل فيها خمسة فرق .

* عضو هيئة تدريس / الجامعة المستنصرية /كلية الإدارة والاقتصاد

لقد تضمن المسح جوانب اقتصادية متنوعة للأسر مثل : الخصائص الديموغرافية ، السكن ، التعليم ، الصحة ، القوى العاملة ، استخدام الزمن ، الحصص التموينية ، الأنفاق ، الدخل ، القروض والأعانات ، المخاطر..... الخ .

وبينما يُنتظر أن يقوم الجهاز المركزي للأحصاء بتحليل المضامين الاقتصادية لنتائج المسح، إلا انه يمكن ابراز بعضاً من النتائج التي وفرها المسح ، وهي كثيرة جداً ، وكما يلي.

أولاً : الخصائص الديموغرافية

أظهرت نتائج المسح أن الأسر تتألف بالمتوسط من ٦٫٩ فرد وان ٨٫٣٩٪ منهم أطفالاً دون الخامسة عشر من العمر ، وان ٢٫١٨٪ من الأسر ليس لديهم أطفالاً يعيشون معهم . كما أظهر المسح ان ٢٫٣١٪ من أسر الريف و ٥٫١٥٪ من أسر الحضر لديها خمسة أطفال فأكثر . علماً بأن ٧٠٫٩٪ من الأسر هم من سكان الحضر ، يعيش ٤١٫٥٪ منهم في مراكز المحافظات و ٢٩٫٤٪ منهم في المناطق الحضرية الأخرى .

ثانياً : السكن والبيئة

بيّن المسح أن ٧٨٫٦٪ من السكان يمتلكون المساكن التي يعيشون فيها ، وتتراوح هذه النسبة بين ٦٢٫٧٪ في بغداد و ٩٣٫٦٪ في المثنى . أما في المناطق الريفية فيملك ٨٩٫٢٪ من السكان مساكنهم مقارنة بـ ٧٢٫٣٪ في مراكز المحافظات .

ثالثاً : التعليم والثقافة

أظهر المسح أن ٨٠٫٩٪ من العراقيين ممن تزيد أعمارهم عن ١٠ سنوات هم متعلمون ، منهم ٨٨٫٤٪ ذكور و ٧٣٫٦٪ منهم إناث . كما بلغ معدل الالتحاق بالمدرسة بعمر ٦-١١ سنة حوالي ٨٤٫٨٪ . حيث بلغت هذه النسبة أدناها بين بنات الريف وهي ٧١٫١٪ .

رابعاً : الصحة والأنجاب

ظهر من خلال المسح ان ٣٩٫٧٪ من النساء المتزوجات حصلت لديهن ولادة خلال السنتين الماضيتين من المسح . وان ١١٫٨٪ من النساء كن حوامل خلال فترة المسح .

خامساً : القوى العاملة

بلغت نسبة البطالة الأجمالية " وفقاً لنتائج المسح " ١١٫٧٪ للرجال والنساء . كما ان هذه النسبة بلغت ١٦٫٩٪ بين الأعمار ٢٠-٢٤ سنة من الرجال ، و ٣٥٫٧٪ بين نفس الأعمار للنساء . كما بين المسح ان ثلث العراقيين يعملون بأجر لدى القطاع الحكومي و ٢١٪ لدى القطاع العام . وعلى العموم فان ٤٥٫٦٪ من المشتغلين البالغين يعملون في وظائف مشمولة بنظام التقاعد والضمان الاجتماعي . كما أظهر المسح ان ٢٤٫٢٪ من قوة العمل بعمر ١٥ فما فوق هم من الأميين .

سادساً : الحصة الغذائية

أظهرت نتائج المسح ان ٩٩٫٧٪ من الأسر تملك بطاقة تموينية واحدة على الأقل . وخلال فترة المسح استلمت ٧٩٫١٪ من الأسر حصة الطحين خلال الشهر السابق للمسح . في حين ٥٨٫١٪ من الأسر استلمت الرز .

سابعاً : القروض والمساعدات والمخاطر

حسب المسح فإن ٣٧ر٨٪ من الأسر ترتبت بذمتهم قروضاً أو ديوناً أو سلفاً تستحق الدفع لمؤسسات وأسر أخرى . وترتفع هذه النسبة في الأسر الريفية مقارنة بالأسر الحضرية. كما ان حوالي ٦٠ر٧٪ من الأسر استلمت نوعاً من المساعدة خلال السنة السابقة للمسح بضمنها ٤٤ر١٪ من الحكومة و ١٤ر٢٪ من الأصدقاء والأقارب و ٢ر١٪ من منظمات دولية و ٣ر٠٪ من مؤسسات القطاع الخاص . كما أظهر المسح ان ٦ر٦٪ من الأسر تأثر بشكل مباشر من العنف بسبب الأوضاع غير الاعتيادية .

ثامناً : الأنفاق

ظهر من نتائج المسح ان ٣٥ر٦٪ من انفاق الأسر توجه نحو الغذاء ، وان ٢٩٪ من الأنفاق توجه نحو السكن والماء والبنزين والكهرباء والوقود ، في حين كانت نسبة الأنفاق على النقل حوالي ١٠ر٤٪ .

كما بينت نتائج المسح ان ٩٣ر٥٪ من المنازل فيها طباخ غازي أو كهربائي و ٨٨ر٩٪ من المنازل فيها ثلاجة كهربائية ، و ٨٨ر٣٪ من المنازل فيها صحن للأقمار الصناعية .

تاسعاً : الدخل

أظهر المسح ان ٤٥ر٣٪ من دخل الأسر كان من الأجور والرواتب ، في حين شكل دخل العاملين لحسابهم ودخول أصحاب العمل ٢٥٪ من دخل الأسر . وان ١٩ر٨٪ من دخل الأسر هو عبارة عن عائد الملكية ، في حين ان ٥ر٢٪ من دخل الأسر هو عبارة عن رواتب اجتماعية ، أما التحويلات فقد شكلت ٤ر٧٪ من دخل الأسر ، علماً بان هذه النسب تباينت حسب الموقع الجغرافي للأسرة .

ان هذه النتائج هي خلاصة بسيطة جداً لما أظهره المسح ، حيث ان نتائج المسح ضخمة جداً ، وكما ذكرنا في بداية الورقة هذه فان الجهود لا زالت مستمرة في الجهاز المركزي للأحصاء بالتعاون مع البنك الدولي لتحليل نتائج هذا المسح ، ومن المتوقع ان تظهر هذه النتائج خلال الفترة القريبة .